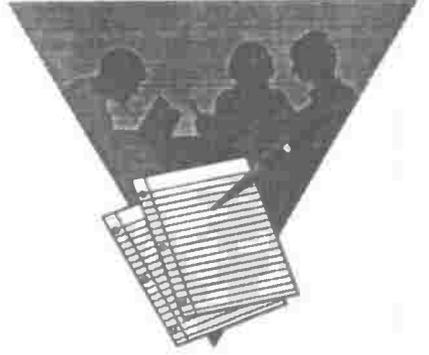


سابقا

التعلم وعلاقته بميول وحاجات التلاميذ



- * تعريف الميل.
- * أهمية الميول في التعلم.
- * تعريف الحاجة.
- * أنواع الحاجات الأساسية.
- * الحاجات والتعلم.
- * العلاقة بين الحاجة والمشكلة والتفكير.
- * دور المناهج في مراعاة حاجات ومشكلات التلميذ.

سابعا ، التعلم وعلاقته بميول وحاجات التلاميذ .

س : هل لميول التلاميذ علاقة بمستوى تعلمهم ؟

ج : نعم، بالتأكيد فعندما يدرس التلميذ ما يميل إليه ويهتم به فإنه سوف يقبل على هذه الدراسة سعيداً ومستمتعاً بها، وبذلك يكون مستوى تعلمه ذا درجة عالية. على خلاف التلميذ الذى يدرس مالا يميل إليه، وما يكرهه، فإنه يقبل على هذه الدراسة كارهاً لها، ولولا بعض العوامل مثل الخوف من العقاب والخوف من الرسوب فى الامتحانات ما درسها، وبذلك يكون مستوى تعلمه على درجة منخفضة.

س : عفواً ... ما معنى الميل ؟

ج : الميل Interest هو شعور عند الفرد يدفعه إلى التنبه والاهتمام بشئ ما بحيث يفضل على أشياء أخرى، ويكون عادة مصحوباً بالسرور والارتياح.

س : هل يمكن أن تعطينى مثلاً عن علاقة الميل بالتعلم ؟

ج : حسناً ... التلميذ الذى يميل إلى القيام بالتجارب العملية فى معمل الكيمياء، واختبار تأثير بعض المواد الكيميائية المختلفة على بعض؛ هذا التلميذ سيكون سعيداً بخصص مادة الكيمياء وبمعلم الكيمياء الذى يدرسه فى المعمل على ما يميل إليه وتراه ينتظر فى شغف مثل هذه الحصص .. والتلميذ الذى يميل إلى القراءة والإطلاع على القصص والأدب والشعر سيكون سعيداً مع معلم اللغة العربية الذى يدرس له هذه المواد الدراسية، ويصحبه مع زملائه إلى مكتبة المدرسة لمزيد من القراءة والإطلاع فى الكتب والمراجع المختلفة. وبلاشك سنجد نوعاً من التفوق

العلمى فى مادة الكيمياء لهذا التلميذ الشغوف بدراستها، كما نجد تفوقاً علمياً فى مادة اللغة العربية لذلك التلميذ الشغوف بدراستها، فالعلاقة وثيقة بين الميل والتعلم.

س : هل ميول الفرد يكتسبها وراثياً من أبويه أو إن العوامل البيئية تقوم بدورها فى هذا الاكتساب ؟

ج : الحقيقة أن القليل من الميول عند الفرد فطرى غريزى مثل الميل لتجنب المخاطر، والميل التقليدى، والميل إلى حب الاستطلاع، والميل إلى الأشياء المتحركة (٩ : ٣٢ - ٣٤).

أما معظم الميول لدى الفرد فتنشأ عادة من تفاعل الفرد تفاعلاً نشطاً مع ما يواجهه من ظروف ومواقف ثقافية واجتماعية تحيط به. أى أن المناخ البيئى الذى يعيش فيه الفرد هو الذى يحدد معظم ما يميل إليه الفرد، ومالا يميل إليه.

س : هل تتكون الميول عند الأفراد علي مستوي واحد، أو أن هناك مستويات مختلفة لتلك الميول عند الأفراد ؟

ج : بالطبع هناك مستويات مختلفة للميول فى أثناء تكونها لدى الأفراد ... فهناك ميل ضعيف، وهناك ميل قوى .. وأعطيك أمثلة على ذلك .. هب أن شخصاً ما يميل إلى مشاهدة مباريات كرة القدم إلى حد ما فى التلفزيون، وكان ميعاد بث مباراة مهمة لكرة القدم على القناة الأولى هو نفس ميعاد بث فيلم تلفزيونى جذاب على القناة الثانية. فإذا فضل هذا الشخص مشاهدة الفيلم الجذاب على مشاهدة المباراة المهمة قلنا أن ميله إلى مشاهدة مباريات كرة القدم ضعيف. أما إذا أصر هذا الشخص على مشاهدة المباراة على الرغم مما فى الفيلم من جذب، فإن ميله إلى كرة القدم ومشاهدة مبارياتها يكون قوياً. ويكون ميل هذا الشخص

نحو مشاهدة كرة القدم ومبارياتها قوياً للغاية إذا أصر على مشاهدة هذه المباراة في الملعب على الرغم مما سوف يتكبده من مشقة وإنفاق وقت في الذهاب والعودة من الملعب وما سوف ينفقه من مال في المواصلات ودخول الملعب.

س : ما أهمية تعرف ميول التلاميذ في المدرسة ؟

ج : الحقيقة أن تعرف ميول التلاميذ في المدرسة يساعدنا بصفة عامة في تنمية الميول المرغوب فيها، وغرس ميول جديدة نافعة وتنميتها، وتعطيل بل منع أية ميول لا تتفق مع قيمنا وأهدافنا التربوية. كما أن الكشف عن ميول التلاميذ الحقيقية يثرى المنهج، ويقوى دافعية التعلم لدى التلاميذ، وينمى العلاقة بين المعلم وتلاميذه. وهذا بالإضافة إلى أنها عملية ضرورية للتوجيه التربوي والمهني. لهذا فإن على المعلم محاولة التعرف والكشف عن ميول التلاميذ النافعة، والعمل على تنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة.

س : كيف لى باعتبارى معلماً أن أتعرف على ميول التلاميذ ؟

ج : الحقيقة أن هذا سؤال جيد .. فقد كشفت الدراسات والبحوث العلمية أن تحديد ميول التلاميذ ليس بالأمر السهل على المعلم؛ فهو يتطلب احتكاك المعلم احتكاكاً فعلياً بتلاميذه داخل الفصل وخارجه، بل وخارج المدرسة أيضاً سواء في الرحلات التعليمية أم في الزيارات الميدانية.

وليس هناك طريقة مقننة واحدة تصلح للكشف عن ميول كل التلاميذ في كل زمان ومكان. وإنما هناك عدد من الطرق والوسائل لهذا الغرض. ومن هذه الطرق والوسائل : المناقشة وأسلوب الحوار، ومنها أيضاً : تحليل نوعية الكتب التي يقرؤها التلاميذ في القراءة الحرة، ومنها كذلك : طريقة المقابلة الشخصية سواء أكان ذلك مع التلميذ نفسه أم مع والديه. ومن هذه الطرق أيضاً : طريقة

الاستفتاء، بأن يسأل المعلم تلاميذه أن يذكروا الموضوعات التي يفضلون دراستها والموضوعات التي لا يفضلون دراستها. أو بأن يضع قائمة بالعديد من الموضوعات ويطلب من تلاميذه تحديد مدى ميلهم لكل موضوع وفق النظام الذي يراه مناسباً لمستوى تلاميذه (١ : ٣٤٧).

س : عفواً ... هل يمكن أن تعطيني بعض الأمثلة لأسئلة في استفتاء يمكن اعتباره وسيلة من وسائل الكشف عن ميل التلاميذ ؟

ج : حسناً ... من أمثلة الأسئلة التي يمكن أن يوجهها المعلم لتلاميذه مايلي (٣٩ : ٥٥) :

* الأشياء الثلاثة التي أحب أن أتعلم عنها أكثر في المدرسة هي :

.....

* الأشياء الثلاثة التي أهتم بدراستها هي :

.....

* أكثر ما أحبه في المدرسة هو :

.....

* أقل ما أحبه في المدرسة هو :

.....

* أحسن شيء أحب أن أفعله وأنا خارج المدرسة هو :

.....

* المكان الذي أحب أن أقضى فيه وقتي هو :

.....

كما سبق يتضح أن الميول الحقيقية النافعة قوة دافعة للتعلم الجيد. وتعرف ميول التلاميذ يساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم، وبصورة خاصة إذا ارتبطت معرفة الميول بالقدرات الحقيقية للتلميذ. في هذه الحالة يمكن توجيه التلميذ تروياً ومهنيًا بما يحقق له أكبر قدر من فرص النجاح (٣٩ : ٥٤٩).

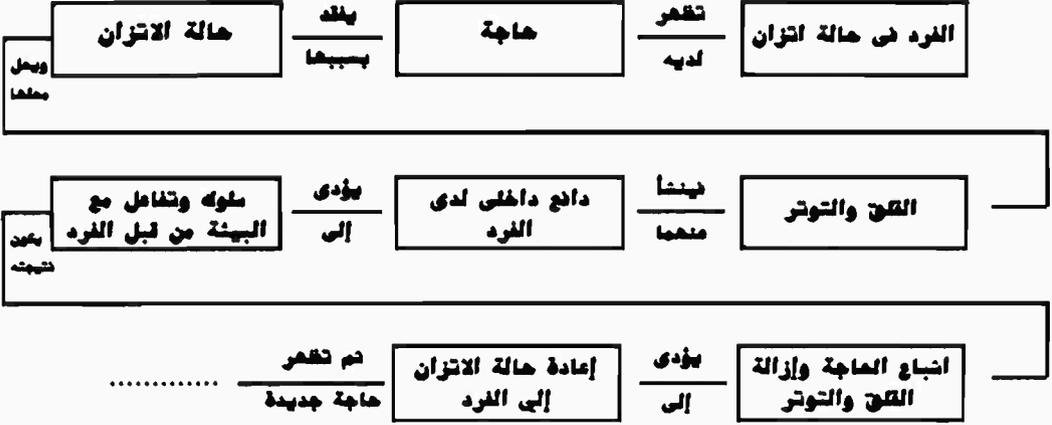
س : هذا بالنسبة للميول وعلاقتها بالتعلم ... فماذا عن الحاجات وعلاقتها بالتعلم ؟

ج : الحاجات Needs ذات ارتباط وثيق بالتعلم .. وينبغي قبل أن تعرف العلاقة بين الحاجات والتعلم، أن تدرك ما معنى الحاجة :
يمكن أن تعرف الحاجة بأنها :

«نقص وتوتر جسمي أو نفسي لدى الفرد يدفعه إلى التفاعل مع بيئته ليسلك سلوكاً يتخلص به من هذا النقص والتوتر ويشبع حاجته ويعيد الاتزان إلى نفسه».

فمثلاً إذا كنت تشعر بالعطش الشديد، فأنت في حاجة إلى شرب الماء، وإلى أن تحقق ذلك فأنت في قلق وتوتر، وهذا القلق والتوتر يدفعك إلى أن تقوم من مكانك وتتحرك وتذهب إلى مكان الماء لتشرب وترتوي ويزول عنك القلق والتوتر وتعود إليك حالة الاتزان والاطمئنان.

ويمكن تمثيل ذلك بما يلي :



فالحاجات في الإنسان فطرية، ولا يبد من أن تشبع حتى لا يظل الفرد في حالة توتر وقلق. وهذه الحاجات هي التي تنشئ في الفرد الدوافع الداخلية اللازمة للسلوك المناسب لإشباع تلك الحاجات، وتلك الدوافع وهذا السلوك هما الركيزة الأساسية للتعلم.

س : هل الحاجات الإنسانية واحدة أو متعددة ؟

ج : الحقيقة أن الحاجات الإنسانية متعددة ومتنوعة وأهمها : الحاجات الروحية، والحاجات الجسمية، والحاجات العقلية، والحاجات النفسية، والحاجات الاجتماعية، وسوف أتحدث بشئ من التفصيل عن هذه الحاجات :

(أ) **الحاجات الروحية ، أو قل الحاجات العقديّة ،**

مثل الحاجة إلى العبادة .. فالإنسان عابد بفطرته .. والإشباع الصحيح لهذه الحاجة أن يعبد الإنسان الله سبحانه وتعالى الذي خلقه وخلق كل هذا الكون الذي حوله. أما الإشباع غير الصحيح لهذه الحاجة فأن يعبد الإنسان غير الله .. كأن يعبد الأصنام والأوثان أو النار، أو يعبد المال والشهوات، أو يعبد فرداً من الأفراد، أو يعبد حزباً من الأحزاب، أو يعبد أى طاغوت من طاغوت الشيطان. هذا هو الإشباع

الخاطيء لحاجة العبادة فى نفس الفرد. وإنه لمن المستحيل أن يعبد الإنسان غير الله ثم تستقيم حياته كما ينبغى للإنسان أن يكون. ومن ثم تكون نقطة البداية لتنشئة «الإنسان الصالح» وتربيته هى التوحيد .. أى إشباع حاجة العبادة فى نفسه بعبادة الله الحق الواحد القهار (٤٠ : ١٤). يقول الله تعالى فى كتابه العزيز : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» (الآية ٥ من سورة البيّنة).

هذا هو الإشباع الصحيح للحاجات الروحية العقديّة .. أما العبادة لغير الله تعالى فهو إشباع غير صحيح .. مؤقت .. زائف .. مهلك، وما أرسل الله تبارك وتعالى الأنبياء والرسل إلا ليبينوا للبشر الأسلوب الصحيح لهذا الإشباع. ثم ترك لهم حرية الاختيار : «فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر» (الآية ٢٩ من سورة الكهف). وعلى أساس حرية الاختيار هذه، يحاسب الله عز وجل عباده يوم القيامة.

س : أفهم من ذلك أن الحاجات يمكن أن تشبع بطريقة صحيحة، ويمكن أن تشبع بطرق غير صحيحة ؟

ج : نعم .. بكل تأكيد .. فالحاجات الإنسانية - كما قلت لك - فطرية، لذا فإشباعها أمر ضرورى للإنسان، وعدم إشباعها قد يعرض الإنسان للهلاك .. والمشكلة هنا أن يشبع الإنسان حاجاته بطرق غير صحيحة وغير مقبولة من مجتمعه .. وهنا يأتى دور التربية .. فمن وظائف التربية الأساسية العمل على إشباع حاجات الفرد المختلفة بطرق وأساليب صحيحة ومناسبة تحقق لهذا الفرد ولمجتمعه مزيداً من النمو والخير والسعادة.

(ب) الحاجات الجسمية . أو الحاجات البيولوجية .

مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام والراحة .. وتسمى هذه الحاجات ..

حاجات أولية. لأنها تتعلق باستمرارية الإنسان؛ فحرمان الجسم من الهواء «بما يحتويه من أكسجين ضرورى للجسم» يفقد هذا الجسم الحياة. وكذلك حرمانه من الماء أو الطعام أو الراحة والنوم عدة أيام يعرض هذا الإنسان للهلاك فهذه الحاجات أولية وأساسية ولا بد أن تشبع دائماً. ولكن ينبغى أن تشبع هذه الحاجات أيضاً بطرق وأساليب صحيحة، فالإشباع الصحيح لحاجة الجسم إلى الهواء هو استنشاق الهواء النقى غير الملوث. أما استنشاق الهواء المحمل بالأتربة أو بمواد السيارات والمصانع فإشباع غير صحيح يؤدي إلى أمراض عديدة، أهمها : أمراض الجهاز التنفسى .. وأنت تسمع هذه الأيام كثيراً عن مشكلات تلوث الهواء وتلوث البيئة. وكذلك ينبغى أن يتوفر للماء اللازم لحاجة الجسم، والطعام الذى نتناوله النقاء والصلاحية، وعدم التلوث وإلا أصيب الجسم بالأمراض الفتاكة.

(ج) الحاجات العقلية ، أو الحاجات العرفية والفكرية ،

مثل : الحاجة إلى التعلم والمعرفة وحب الاستطلاع والابتكار والإبداع. فالإنسان بفطرته محبٌ للعلم والتعلم والمعرفة والفهم والإدراك؛ فبالعلم والمعرفة والفهم والإدراك يعرف الفرد خالقه ويعرف دينه ودينه، ويزداد إيمانه ويتقن عمله، والتعلم والمعرفة والإدراك مفاتيح الدنيا ومفاتيح الآخرة.

والإشباع الحقيقى الصحيح لهذه الحاجات أن يتعلم الإنسان العلم النافع لدينه ودينه. أما الإشباع غير الصحيح لهذه الحاجات فأن يتعلم الإنسان العلم الذى يؤدي إلى هلاكه، فتجعله يخترع آلات الدمار والحرب والخراب .. مثل اختراع القنابل الذرية والنووية. وكذلك أن يتعلم علوم السحر والتنجيم والشعوذة وما شابهها من العلوم التى تضر بالإنسان ولا تنفعه. وصدق الرسول الكريم (ﷺ) إذ يدعو ربه ويقول : «اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع».

(د) الحاجات النفسية ، أو الحاجات السيكولوجية ،

مثل : الحاجة إلى الحب، والعطف، والحرية، والنجاح، والشقة بالنفس والحاجة إلى تقدير الآخرين، وحب التملك، وحب السيطرة وغيرها. وكلها

حاجات أساسية لصحة الفرد النفسية .. وإشباع هذه الحاجات النفسية إشباعاً صحيحاً يؤدي إلى النمو النفسى السليم الصحيح للفرد. ولتأخذ مثلاً من الحاجات النفسية وأساليب إشباعها فالتلميذ فى حاجة إلى النجاح، والإشباع الصحيح لهذه الحاجة يأتى عن طريق الجهد والاجتهاد واجتياز الاختبارات والامتحانات، والفوز بهذا النجاح الحقيقى يثلج صدر هذا التلميذ ويسعى لمزيد من النجاح والتقدم. أما التلميذ الذى يغش فى الامتحان، وحتى لو لم يكتشفه أحد، فإنه سيحصل على نجاح زائف يشعره دائماً بالنقص والزيف فيؤدى به إلى الأمراض النفسية. وهكذا الأمر فيما يخص سائر الحاجات النفسية، فعدم إشباعها لدى الفرد بطرق وأساليب صحيحة يؤدي إلى حرمانه النفسى أو الإشباع المنحرف، وهنا تنشأ النفس المريضة المنحرفة.

(هـ) الحاجات الاجتماعية .

مثل : الحاجة إلى العيش مع جماعة وفى مجتمع، والحاجة إلى تكوين أسرة، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التعاون، والحاجة إلى التنافس .. وغيرها .. فالإنسان بفطرته اجتماعى .. ولا يهنا له العيش إلا بين جماعة ينتمى إليها ويتعاون معها ويتنافس معها. والإشباع الحقيقى الصحيح لهذه الحاجات هو التعايش مع الجماعة فى محبة وسلام وأخوة وتعاون ونمو ونماء، يقول الله تعالى فى كتابه العزيز : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (الآية ١٠٣ من سورة آل عمران) وتكون نتيجة ذلك الخير والنمو والسعادة للجميع. أما الإشباع غير الصحيح لهذه الحاجات الاجتماعية فيؤدى إلى الهلاك؛ فالانتماء إلى جماعات فاسدة هدامة كل همها نشر الفساد والشر والعدوان هو إشباع لحاجات اجتماعية ولكن بصورة غير صحيحة، والانتماء إلى أصدقاء السوء الذين يعلّمون الفساد والتدخين والمخدرات هو إشباع غير صحيح لحاجات اجتماعية، يقول الله عز وجل : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» (الآية ٢ من سورة المائدة).

هذه هى أهم الحاجات الفطرية التى يحتاج الفرد إلى إشباعها بطرق وأساليب صحيحة حتى تصبح حياته سعيدة وآخرته سعيدة بإذن الله تعالى.

س : عفواً ... أرجو أن تزيد إيضاح فكرة العلاقة بين تلك الحاجات المختلفة وتعلم الفرد ؟

ج : حسناً ... أوضحت لك أن الحاجات بأنواعها المختلفة عبارة عن توترات روحية وجسمية وعقلية ونفسية واجتماعية تدفع صاحبها إلى التفاعل مع بيئته بسلوكيات متنوعة إشباعاً لهذه الحاجات، وتخلصاً من مظاهر القلق والتوتر التي يشعر بها الفرد. فهذه الحاجات هي أساس الدوافع الأولى لكل نشاط وسلوك يقوم به الفرد ليحقق التفاعل مع البيئة المحيطة به والتعامل معها. وهو نشاط وسلوك يترتب عليه التعلم واكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة، والنمو.

وأؤكد أن من وظائف التربية تنمية الشعور لدى الفرد بحاجاته المختلفة والطرق السليمة والصحيحة المقبولة لإشباعها.

وينبغي ملاحظة أن هناك علاقة قوية بين الحاجات المختلفة إذ أنها تختص بكيان واحد وهو الفرد. فالشخص الذي تكون حاجاته الجسمية مشبعة تكون حاجاته العقلية مهياة لتشبع بطريقة صحيحة، وفي ذلك يقولون «العقل السليم في الجسم السليم». ويمكن القول بأن من تكون حاجاته العقلية مشبعة تكون حاجاته الجسمية مهياة أن تشبع بطريقة صحيحة. فيمكن القول بأن «الجسم السليم نتيجة للعقل السليم».

والفرد المشبع لحاجاته النفسية أى الذى يتمتع بصحة نفسية جيدة، تجده أيضاً مشبعاً لحاجاته الاجتماعية؛ فصحته النفسية تجعل علاقته بالآخرين علاقة سوية تتسم بالود والتعاون والتفاهم والخير. وكذلك إشباع الحاجات الاجتماعية يعود على إشباع الحاجات النفسية بصورة إيجابية. كما تجد الفرد الذى يشبع حاجاته الروحية بطريقة صحيحة ويعبد الله كمال العبادة مشبعاً لحاجاته الأخرى. فالله تبارك وتعالى يمنّ عليه بإشباع حاجاته الأخرى مكافأة له على العبادة الخالصة. وفى ذلك يقول الله تعالى فى كتابه العزيز : «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» (الآية ٣ من سورة الطلاق). فهذه مريم بنت

عمران رضى الله عنها عندما آمنت بربها حق الإيمان رزقها الله من حيث لم تحتسب .. فكانت الملائكة تأتي إليها بفاكهة الصيف في الشتاء وبفاكهة الشتاء في الصيف، ويشير الله عز وجل إلى ذلك بقوله :

﴿كلما دخل عليها زكراها المحراب وجد عندها رزقاً، قال يا مريم أنى لك هذا، قالت هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ (الآية ٣٧ من سورة آل عمران).

وهكذا نرى أن الحاجات المختلفة للفرد الواحد بينها علاقات قوية. ويجب ملاحظة أن هناك اختلافات فردية كبيرة من حيث شدة الدوافع التي ترتبط بالحاجات. فيمكن لشخص ما أن يصبر على شدة العطش، في حين أن شخصاً آخر لا يجد هذا الصبر ويصرخ طالباً للماء.

كما أن الفرد الواحد تختلف دوافعه والحاجات التي وراء هذه الدوافع وفق الظروف التي يمر بها. فمثلاً نجد الفرد في حالة جوعه يقبل بشدة على الطعام. بينما هو نفسه وهو صائم في شهر رمضان المبارك يصبر على الجوع راضياً قرير العين لإرضاء لرب العالمين.

ويمكن أن نلخص دور التربية والمناهج الدراسية في استخدام الحاجات والدوافع التي وراءها في تربية التلاميذ وتعلمهم كما يلي (١١ : ٨٣ - ٨٤) :

١ - تزويد التلاميذ بكل ما يحتاجونه من علوم وأفكار ومهارات تشبع حاجاتهم المختلفة وتناسب مع قدرات عقولهم ودرجة نضجهم.

٢ - إتاحة الفرص أمام هؤلاء التلاميذ للقيام بالأنشطة المتنوعة التي تلدور حول حاجاتهم المشتركة وتشبعها بطرق صحيحة، فإن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى إشباع ضارة بالفرد والمجتمع.

٣ - توجيه التلاميذ، والعمل على تكوين وتنمية اتجاهات وقيم سليمة لديهم، وذلك في أثناء القيام بأنشطة تعمل على إشباع حاجاتهم المختلفة. فمثلاً عندما يتناول التلاميذ طعامهم في المدرسة، يمكن انتهاز هذه الفرصة للعمل على

تكوين اتجاهات سليمة لديهم كالعناية بنظافة الأيدي، ونظافة الأطعمة، ومضغ الطعام جيداً. وتكوين بعض القيم الإيجابية لديهم مثل التسمية قبل البدء فى تناول الطعام وحمد الله عند الانتهاء منه. كما يمكن فى أثناء الأنشطة الرياضية أن ندعم بعض القيم لدى التلاميذ من خلال إشباع حاجات البدن الرياضية وحاجات النجاح النفسية، ومن هذه القيم قيمة احترام رأى الآخرين، وقيمة الالتزام، وقيمة الروح الرياضية، وقيمة التعاون، وقيمة التنافس الشريف.

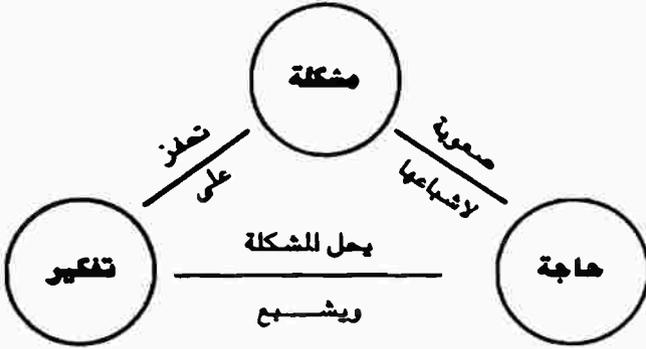
كما يمكن من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية المختلفة إشباع حاجات التلاميذ إلى الانتماء والمحبة والود والعلاقات الطيبة.

س : هذا شئ طيب ... ولكن ماذا يحدث إذا لم تشبع بعض هذه الحاجات لدى بعض الأفراد ؟

ج : أمر طبيعى أن لاتشبع بعض الحاجات للفرد. فمثلاً قد يتعثر أحد التلاميذ فى اختبار ما فيرسب ويحرم من حاجته للنجاح. وهنا تنشأ مشكلة. فالمشكلة حاجز يحول بين الفرد وإشباع حاجة من حاجاته، فيعمل تفكير هذا الفرد على إزالة هذا الحاجز، وإشباع الحاجة، والقضاء على هذه المشكلة. فهذا التلميذ الذى رسب فى الاختبار يفكر فى عدم تكرار هذا الرسوب، ويتولد عنده دافع لاستذكار دروسه للنجاح فى الاختبارات المقبلة. وهذا موجود فى حياتنا جميعاً؛ فبعض الفشل أحياناً يكون ضرورياً ليدفعنا لمزيد من بذل الجهد والتفكير للتغلب على الصعاب والمشكلات التى تقف حائلاً دون إشباع بعض الحاجات. وهذا يؤدى إلى أن نتعلم ونكتسب الخبرات والمهارات المختلفة.

ومما سبق يتضح أن المشكلة هى العقبة التى تقف فى سبيل إشباع حاجة من الحاجات لدى الفرد، وأن التفكير هو المحاولات التى يبذلها الفرد فى سبيل اجتياز هذه العقبة وحل المشكلة وإشباع الحاجة.

والشكل رقم (٣) التالي يمثل العلاقة بين الحاجة والمشكلة والتفكير :



الشكل (٣) العلاقة بين الحاجة والمشكلة والتفكير

س : وما دور المناهج في مراعاة حاجات التلاميذ والمشكلات المترتبة على عدم إشباع بعضها ؟

ج : على المناهج أن تقوم على أساس من حاجات التلاميذ ومشكلاتهم بعد التأكد من هذه الحاجات وتلك المشكلات علمياً.

ومن مميزات المناهج التي تقوم على أساس حاجات التلاميذ ومشكلاتهم إقبال هؤلاء التلاميذ على دراسة هذه المناهج لصلتها الوثيقة بحياتهم وبحاجاتهم ومشكلاتهم.

كما أن مميزات هذه المناهج أنها تدرّب التلاميذ على مواجهة مشكلات الحياة والوصول إلى طرق مناسبة لحلها وبذلك تنمي عندهم قدرات التفكير العلمي السليم وتقضى على التهورات التي تصاحب المشكلات التي تقابلهم. وفي هذا وقايتهم من الأمراض النفسية والانحرافات التي يتعرضون لها في حالة الوجود الدائم لهذه المشكلات وعدم إشباع الحاجات لديهم (١١ : ٨٧).